

خارطة تطور الطفل حتى 5 سنوات

■ معلومات أساسية عن تطور الطفل

- يتم تطور الطفل تدريجياً أو تدرجاً معيناً بحيث لا يمكن تطوير مهارة محددة قبل اكتساب المهارة التي تسبقها.
- يوجد ارتباط وثيق وفعال بين مجالات التطور كافة عند الطفل، أي الحركية والحسية والعقلية. ولكن هذا الترابط لا يعبر عن نفسه بالسرعة نفسها. مثلاً: يمكن أن يتطور الطفل مهارة حركية محددة فيما يتاخر في اكتساب إحدى مهارات التطور الحسي المتوقعة في العمر نفسه.
- يتطور كل الأطفال وينموون عبر المرور بنفس الترتيب من المراحل، ولكن بسرعات متفاوتة.
- يمكن مساعدة الأطفال الذين يتاخرون في النمو والتطور باستعمال أنشطة وتمارين إضافية للحفز والتدريب.

■ كيف نستخدم هذه الخارطة (انظروا التفاصيل ص ٤)

١. نرسم دائرة حول المهارات التي بإمكان الطفل أن يقوم بها، في كل مجال من المجالات.
٢. نقارن متوسط العمر عند كل مهارة مع عمر الطفل المعنى.
٣. في حال وجدنا أن الطفل قد تأخر في اكتساب مهارة معينة في أحد المجالات أو أكثر فإننا نرسم مربعاً حول المهارة التي هي على يسار آخر دائرة في ذلك السطر، ونركز التدريب عليها.
٤. من أجل تسجيل تقدم الطفل علينا أن نقيس تقدمه ونسجل مهاراته على مدى شهرين أو ثلاثة. يمكن استخدام لون مختلف في كل مرة مع كتابة التاريخ (باللون ذاته). أو نستخدم خارطة / بطاقة جديدة.

اسم وعنوان أقرب مؤسسة إليكم يمكن الاستعانة بها:

*المصدر: «رعاية الأطفال المعوقين»، تأليف ديفيد ورنر، *أشرف على الإعداد سمر اليسيير بالاشتراك مع غانم بيبي، *راجعه: د. انطوان الحاج، *التحرير والانتاج: ورشة الموارد العربية، بيروت - لبنان.
*الناشرون: ورشة الموارد العربية، ص.ب. ٧٢٨، نيكوسيا - قبرص، المساعدات الشعبية الترويجية، ص.ب. ٥٩٦ - ١٣، بيروت - لبنان (مولت إعداده)، ورشة الموارد المجتمعية، ص.ب. ٥٩٦ - ١٣، بيروت - لبنان، ببيان للنشر والتوزيع، بيروت ص.ب. ٥٢٦١ - ١٣.

Evaluation of a Child's Levels of Physical, Mental and Social Development. Source: *Disabled Village Children*, by David Werner. Adapted by Samar El-Yassir with G. Bibi. Published by ARC, The Arab Resource Collective, Norwegian People's Aid (funder), and Bissan for Publishing and Distribution: P.O. Box: 13-5261, Beirut - Lebanon, Distributed by ARC, P.O.Box 27380, Nicosia 1644 - Cyprus.

تبين هذه اللوحة بعض المجالات والمهارات المهمة في تطور الطفل الطبيعي. ويمكنكم استخدام هذه اللوحة لمعرفة المدى الذي وصل إليه في تطوره، وتحديد الخطوات التالية التي يحتاج إلى مساعدة فيها. هذه اللوحة مبنية على «متوسط العمر» الذي يطور فيه الطفل المهارات المختلفة في العادة.

■ الهدف من هذا الملصق / البطاقة

- يمكن استخدام هذا الملصق / البطاقة من أجل:
- معرفة كيف يتطور الطفل وينمو والمراحل التي يمر بها.
 - تسجيل المجالات التي يتقدم فيها الطفل أو لا يتقدم، وقياس المدى الذي قطعه أو المجال الذي يحتاج فيه إلى مساعدة على التطور.
 - برجمة خطوات التطور أو الأنشطة التي يمكن أن نساعد بها الطفل.
 - توفير أداة لمراقبة تطور الطفل ومعايير مشتركة بين الأهل والعاملين في التأهيل.

■ من يستفيد منها؟

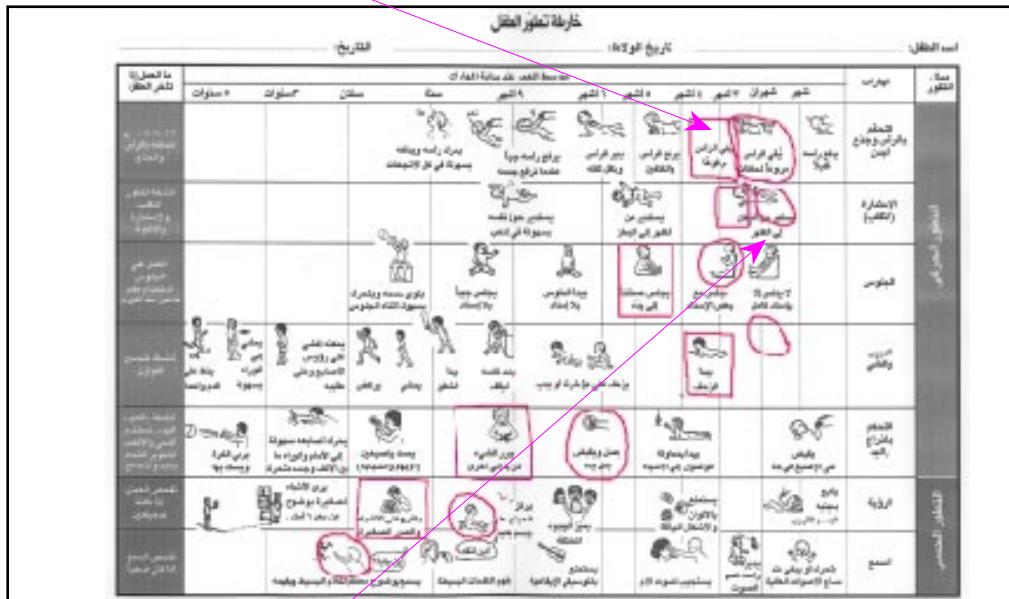
- تساعد هذه الخارطة الكثيرين من الأشخاص الذين يعملون مع الأطفال أو هم على اتصال مباشر معهم، وخصوصاً:
- أهالي الأطفال المعاقين
 - المرضيات في مراكز الأمومة والطفولة
 - المربيات في رياض الأطفال
 - العاملات والعاملين في التأهيل
 - العاملات والعاملين في برامج الرعاية الصحية الأولية

مراجع إضافية مفيدة:

- دليل «رعاية الأطفال المعوقين»: هذا مرجع رئيسي في العمل مع الأطفال أصحاب الإعاقات المختلفة. وهو يشدد على دور الأهل من ناحية المعرفة والمشاركة في التأهيل. ويفيد بشكل خاص في المناطق حيث يكون الدعم الذي يتلقاه الأهل محدوداً.
- الشلل الدماغي عند الأطفال: دليل مصور للأهل والعاملين في التأهيل.
- خطوات تطور الطفل: تأليف إيلفا إيليناي. يعرض مراحل التطور الحركي وتطور الإدراك الحسي عند الأطفال من الولادة وحتى ٧ سنوات.
- نحن أيضًا نلعب ونتحرك دليل مبسط لتعليم الطفل المعاق كيف يتحرك ويتنقل، من خلال اللعب. للحصول على هذه المراجع أو على معلومات إضافية عنها يمكن الاتصال بـ«ورشة الموارد العربية».

كيف نستخدم هذه الخارطة: مثال

لنفترض أن عاملة صحية أو عاملة التأهيل تريد أن تساعد أم الطفلة حسناء على أن تحدد ما عليها أن تفعل لمساعدة طفلتها البالغة الثالثة من العمر والعمل على تطوير قدراتها المبكرة: تنظر الأم والعاملة في الخارطة، ثم ترسمان أولًا دائرة حول المهارات والأعمال التي تستطيع حسناء أن تفعلها. ولأنها ما زالت تجد صعوبة في رفع رأسها فإنهما تضعان دائرة هنا:



وذلك فإن حسناء تحتاج إلى مساعدة للاستلقاء على وضع الاستلقاء على البطن إلى الاستلقاء على الظهر، لذلك تضع أمها والعاملة دائرة حول «الاستلادة من البطن إلى الظهر».

وبعد رسم دائرة حول مستوى حسناء في كل مجال من مجالات النمو يمكنهما أن تستنتجا أن تحكم حسناء بحركات جسمها عموماً، ما زال في مستوى طفل عمره بين شهرين و ٤ أشهر. أما في مجال التحكم بيدها فكأنها في الشهر السادس من العمر. وأما البصر والسمع عندها فهما طبيعيان تقريباً، في حين أن تطورها العقلي في مستوى طفل في السنين من عمره تقريباً. ثم ترسمان مربعاً حول خطوة التطور التالية بعد كل دائرة. وتبين المربعات خطوات التطور التي تحتاج حسناء الآن إلى تلقي المساعدة فيها.

تحذير: تعتمد هذه الخارطة «متوسط الأعمار» التي يبدأ الأطفال فيها. عادةً عمل الأشياء المذكورة.

إن العمر الذي يطور فيه الطفل العادي مهارة معينة يختلف كثيراً من طفل إلى آخر. وإذا تبين أن الطفل لم يطور مهارة معينة في العمر المذكور في الخارطة فهذا لا يعني أنه مختلف أو يعاني مشكلة. لذلك، أنظروا إلى الطفل نظرة شاملة، وإلى تطور كل المجالات معاً.

حسناء طفلة في الثالثة من عمرها مصابة بشلل دماغي، وهي ما زالت تواجه صعوبة في محاولة رفع رأسها أو الجلوس من دون أن تقع.

لكن أمها كانت متأكدة من أنها «تقريباً جاهزة للمشي». صارت الأم تمسك حسناء عدة مرات يومياً وهي في وضعية الوقوف وتحركها إلى الأم

تعرف أن هذه «الخطوات» ليست مشيًّا، بل هي مجرد «إنعكاس، أو رد فعل لا إرادى مبكر» لا يظهر عادة إلا عند الأطفال الرضع. وهذا يعني أن تطور

حسناء في هذا المجال كان ما زال في مستوى تطور طفل رضيع عمره بين شهر وثلاثة أشهر، وأنها غير جاهزة للمشي، ولن يؤدي جعلها «تخطو ببعض خطوات» إلا إلى إبقاء الإنعكاس اللإرادى المبكر عندها، في حين أنها تحتاج إلى التخلص منه لكي تتعلم المشي الحقيقي.

والواقع أن علينا أن نساعد أم حسناء على معرفة أن ابنتها تحتاج أولاً إلى أن نساعدها على أن تتقن خطوات تطور مهمة أخرى قبل أن تصبح جاهزة لتعلم المشي. ومن أجل مساعدتها على التطور أكثر فإن أمها في حاجة إلى:

- ١- معرفة عمر التطور، أو مرحلة التطور التي توجد فيها الطفلة.
- ٢- تقرير الخطوات التالية بحيث تستطيع الطفلة تطوير مهارات جديدة مبنية على المهارات التي تمتلكها الآن، وبينما الترتيب الذي يتتطور فيه الطفل تطوراً طبيعياً.

لتحقيق ذلك يكون على أم حسناء أن تراقب أولاً طفلتها بعناية لكي تلاحظ، وفي كل مجال من مجالات التطور، الأمور التي تستطيع حسناء أن تفعلها، والأمور التي ما زالت لا تستطيع أن تفعلها، وتلك التي بدأت تفعلها أو هي تحاول ذلك ولكنها ما زالت تواجه مشكلات فيها. ويجب تطبيق هذه المراقبة على مجال القدرات الحركية والحسية والعقلية.

بعد ذلك، يكون على الأم أن تقارن، قدرات حسناء بقدرات الأطفال الآخرين من عمر حسناء. بعدها يمكن أن تحدد الأم ما هو المستوى الذي توجد فيه ابنتها في كل مجال من مجالات التطور وتحديد الخطوات التالية من أجل التقدم إلى الأمام.



إن العمر الذي يطور فيه الطفل العادي مهارة معينة يختلف كثيراً من طفل إلى آخر. وإذا تبين أن الطفل لم يطور مهارة معينة في العمر المذكور في الخارطة فهذا لا يعني أنه مختلف أو يعاني مشكلة. لذلك، أنظروا إلى الطفل نظرة شاملة، وإلى تطور كل المجالات معاً.

خارطة تطور الطفل

اسم الطفل:

تاريخ الولادة:

التاريخ:

ما العمل إذا تأخر الطفل:	متوسط العمر عند بداية المهارات										المهارات	مجال التطور								
	سنوات 5	سنوات 3	سنوات 2	سنة	9 أشهر	6 أشهر	5 أشهر	4 أشهر	شهر 3	شهران										
أنشطة لتحسين تحكمه بالرأس والجذع.					نعم		لا		يرفع رأسه جيداً		يدبر الرأس		يرفع الرأس		يُبقي الرأس مرفوعاً		يُبقي الرأس مرفوعاً لحظات		يرفع رأسه قليلاً	التحكم بالرأس وجذع البدن
أنشطة لتطوير التقلب، والاستدارة، والالتواء.					يستدبر حول نفسه بسهولة في اللعب		يستدبر من الظهر إلى البطن		يستدبر من الظهر إلى البطن		يستدبر من الظهر إلى البطن	الاستدارة (النقلب)								
العمل على الجلوس. استخدام مقعد خاص عند اللزوم.					يلوي جسمه وينحرك بسهولة أثناء الجلوس		يجلس جيداً بلا إسناد		يبدأ الجلوس بلا إسناد		يجلس مستندًا إلى يده		يجلس مع بعض الإسناد		لا يجلس إلا بإسناد كامل	الجلوس				
أنشطة لتحسين التوازن.				يمشي إلى الوراء بسهولة	يمكنه المشي على رؤوس الأصابع وعلى عقبيه		يمشي يركض		يبدأ الخطو		يشد نفسه ليقف	يزحف على مؤخرته أو يدب		يبدأ الزحف	الدبب والمشي					
أنشطة «العين - اليد». تستخدم الدمى والألعاب الدمية للتحفيز لتطوير التحكم باليد والأصابع.				يرمي الكرة ويسكب بها	يرمي أصابعه بسهولة إلى الأمام والوراء ما بين الأنف وجسم متحرك		يسكب ياصبعين (الإبهام والسبابة)		يمرر الشيء من يد إلى أخرى		يصل ويقبض بكل يده	يبدأ بمحاولة الوصول إلى الأشياء		يقبض على الإصبع في يده	التحكم بالذراع واليد					
تفحص العينين، إذا كانتا ضعيفتين.				يرى الأشياء الصغيرة بوضوح عن بعد 6 أمتار.	يتفرج على الأشياء والصور الصغيرة		يركز العينين على جسم بعيد		يُميّز الوجه المختلفة		يستمتع بالألوان والأشكال البراقة		يتتابع بعينيه الجسم القريب	الرؤية						
تفحص السمع، إذا كان ضعيفاً.				يسمع بوضوح معظم الكلمات البسيطة	يُفهم الكلمات الإيقاعية		يستمتع بالموسيقى الإيقاعية		يستجيب لصوت الأم		يدبر رأسه نحو الصوت	يتحرك أو يبكي عند سماع الأصوات العالية	السمع							

الطبقة

الطبقة

ما العمل إذا تأخر الطفل	متوسط العمر عند بداية المهارات								المهارات	مجال التطور	
	٥ سنوات	٣ سنوات	سنوات	سنة	٩ أشهر	٦ أشهر	٣ أشهر				
نتحدث مع الطفل ونغني له كثيراً. نطور بذائق الكلام عند الضرورة.	يبدأ بـ«بابا راح» ببساطة	يفوه «بابا»	ماما	يبدأ باستعمال كلمات مفردة ببساطة	اميوا	يستخدم أصواتاً معينة لأشياء مختلفة	كخ	يصدر أصواتاً (يُكَانِي)	يهال عندهما يكون مرتاحاً	يبكي عندما يبتل أو يجوع	الاتصال واللغة
نستعمل أنشطة الحفز المبكر: توفر للطفل الألعاب والأشياء الممتعة.	يبني العاباً من قطع عديدة	يفرز الأشياء المختلفة	اهتمام لوقت أطول بالدمى والأنشطة	يطور علاقة حميمة بمن يهتم به	اهتمام لوقت قصير بالدمى والاصوات	يرد على الابتسامة بابتسامة	يرد على الابتسامة بابتسامة	يرد على الابتسامة بابتسامة	يرد على الابتسامة بابتسامة	الانتباه والاهتمام	
الحفز المبكر: كثير من الألعاب والتسلية، معه وتدريبه، خطوة خطوة	ينفذ التعليمات المتعددة	ينفذ التعليمات المتعددة	يشير إلى الأشياء عندما يسأل عنها البساطة	يقلد الأفعال البساطة	يميز أشخاصاً عديدين تختفي عن نظره	يبحث عن الدمى التي يميز أمها	يبكي عند الجوع أو الانزعاج	يرد على الابتسامة بابتسامة	يرد على الابتسامة بابتسامة	الذكاء والتعلم	
تجرب المعالجة السلوكية لتحسين الاتصال ومساعدة الطفل على أن يفهم الأشياء بوضوح	يتفاعل مع الكبار والأطفال	شاطرة	يحب المدح بعد القيام بمهام ببساطة	يبدأ بعمل أشياء ببساطة عندما يطلب منه	يبدأ بفهم كلمة «لا» والاستجابة لها	يرد على الابتسامة بابتسامة	يرد على الابتسامة بابتسامة	يرد على الابتسامة بابتسامة	يرد على الابتسامة بابتسامة	السلوك الاجتماعي	
تشجع الطفل على مساعدة نفسه إن أمكن. تستعمل المعالجة السلوكية في التعلم.	يستحم ويلبس ويساعد في الأعمال البساطة	يتمن على قضاء الحاجة	ينزع ثيابه السستة	يشرب بمفرده من الكوب	يبدأ الأكل بنفسه	يمضغ الطعام الجامد	يضع كل شيء في فمه	يمسك الثدي	يمسك الثدي	العناية بالذات	
يلزمه لعب موجه، وكثير من الإثارة والحفز، والتفاعل مع الأطفال الآخرين.	يلعب باستقلال مع الأطفال والدمى	يبدأ اللعب مع الأطفال الآخرين	يقلد الآخرين ويقاد أعمالهم	يبدأ التمتع بالألعاب الاجتماعية الأولى (الاستئباء والتلقين)	يلعب باشياء ببساطة	يلعب بجسمه	يقبض على الأشياء الموضعية في يده	يقبض على الأشياء الموضعية في يده	يقبض على الأشياء الموضعية في يده	اللعب	

بيان المعلومات عن هذه الدارسات وكيفية استعمالها انظرها هنا

التطور العقلي

التطور الاجتماعي